mroftalp htehaB ni knil muideM

6- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله - 00:00:00

يجعل لكم فوقانا تفوقون به بين الحق والباطل ويهديكم الى الصواب ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم فكل هذه الامور الثلاثة تحصل للعبد عندما يتقي الله جل وعلا. وذلك باتباع امره سبحانه وتعالى واتباع سنة نبيه. صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

ثم قال عز وجل والله ذو الفضل العظيم فهذا الفضل من الله وهو جل وعلا ذو الفضل العظيم الذي لا ينقص من ملكه شيئا مهما اعطى. جل وعلا ولذا قال عز وجل واسألوا الله من فضله. فسؤال الله من فضله هذا امر مطلوب - 00:00:59

ثم قال عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا وهذا رجوع الى ما حصل لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة تقدم لنا ان هذه الايات انما نزلت في بدو - 00:01:29

وهنا ربنا يذكر رسوله صلى الله عليه وسلم بامر قد حصل له قبل ان يهاجم فمكر الكفار برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الله ابطل مكرهم ليثبتوك اي يحبسوك - 00:01:51

ويوثقوك او يقتلوك وذلك ان بعضهم اقترح على كفار قريش ان ينتدبوا من كل بطن من بطون قريش فتى قوي شابا ويجتمعون نعوذ بالله لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

فابطل الله كيدهم وافشل حيلهم. نعم وحال بينهم وبين ما يشتهون او يخرجوك يخرجوك من بلدك وقد هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة كما تعلمون ولكن عاد بعد ثمان سنوات فاتحا - 00:02:42

نعم فمن بقي منهم اسلم بحمد الله وصناديدهم قد استأسلهم الله في غزوة ثم قال عز وجل ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين الله عز وجل يمكر بمن يمكر به جل وعلا - 00:03:05

فابطل مكر هؤلاء وعاد مكرهم عليهم نعوذ بالله من ذلك واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. وقد كذبوا لن يستطيعوا على ان يقولوا مثل ما جاء في هذا القرآن. قل لئن اجتمعت الانس والجن على - 00:03:31

ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. بل تحداهم الله الله عز وجل بعشر ايات الى اية واحدة الا عفوا بعشر سور الى سورة واحدة - 00:04:03

وما استطاعوا الى ذلك سبيلا. نعم واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء نعم استعجلوا بالعذاب ويستعجلونك بالعذاب. ولن يخلف الله وعده - 00:04:22

او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فكون الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم هذا مانع من تعذيبهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. فهذا المانع الثاني - 00:04:43

اذا الاستغفار ايضا مانعا للعذاب والاستغفار هو من اعظم ما يتقرب به العبد الى ربه عز وجل ولذا كان التائب الى الله هذا اعظم وافضل عند الله. نعم من شخص قد اضل واحلته في ارضي فلاة - 00:05:06

فرح الله عز وجل بتوبة عبده اكثر من فرح هذا الشخص الذي اضل راحلته في ارض فلاة حتى يأس منها ثم وقفت عند رأسه واخذ بها ففرحة عظيمة فرحة الله اكثر - 00:05:32

بتوبة عبده ثم قال عز وجل مهددا لهم وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام صدوا رسوله صلى الله عليه وسلم

واصحابه عن الاتيان الاتيان بالعمرة وما كانوا اولياءه - 00:05:50
ليسوا هم باولياء البيت الحرام. وانما كما قال عز وجل الاولياء الا المتقون. نعم. او صلى الله عليه وسلم وصحابته. ولكن اكثرهم لا يعلمون. ولعل نقف عند هنا اعوذ بالله تعالى توفيقه - 00:06:14